في شوارع مصر

في شوارع مصر / شعر

ربيع فرج

الطبعة الأولى ، ٢٠١١



دار اكتب للنشر والتوزيع

١٠ شارع عبد الهادى الطحان ، المرج الغربية

موبايل :٠١١٠٦٢٢١٠٣

E – mail : dar_oktob@gawab.com

المدير العام :

يحيى هاشم

رقم الإيداع : ٢٠١١/١٧٣٤٢

I.S.B.N:٩٧٨- ٩٧٧- ٤٨٨- ١٥٥- ٣

في شوارع مصر

ربيع فرج

شعر

الطبعة الأولى

٢٠١١



دار اكتب للنشر والتوزيع

إهداء

إلى أمي ..

إلى رائحة الجنة ..



زحمة

كان ياما كان .

تحت مبنى قديم ..

في وسط ميدان ..

بنوتة واقفة ..

في عز البرد بتُفرك إيدها

وهي بتستنى حبيبها ..

و خايفة تبان ..

وواحد ماشي بيسأل

على عنوان ..

في عمارة قديمة

إتهدت ..

على السكان ..

و راجل أسمر

نايم ...

مادد إيده الفاضية

وعمّال بيقول لله ..

واللي يعدّي عليه

يعمل مش واخد باله

وست بتفتح عربيتها

في إيدها خواتم

تشترى قوت ..

وبيوت ..

لحارات من أمثاله ..

على صوت سواق التاكسي
اللي بيُصرخ ..
علي بنت جميلة
شابكة إيديها ..
في إيد الحلم المحني ..
و بتعدي الشارع ..

والبياع الغلبان ..

راجع ..

بينط في أتوبيس الهيئة

المليان ..

اللي محمل نفس الناس

بنفس هدومها

بنفس عقولها النايمة

اللي بتتدارى

ورا عيونها المفتوحة

بنفس همومها

بنفس البصّة من الشباك

على نفس البنت

الواقفة في عز البرد

بتفرك ايدها

وهي بتستنى حبيبها

و خايفة تبان

تحت مبنى قديم

في وسط ميدان

وكان يا ما كان

رصيف



فوق الرصيف ..
واقف ضعيف ..
خايف تعدي من زمان
مع ان صاحبك..
نفس صاحبك
والشوارع والبيبان
نفس شباكك وبابك
نفس بلكونة الجيران
نفس النسيم اللى انت سايبه
في حضن زهرية ريحان

نفس نور الصبح

في عيون البنات

يبقا إيه م العمر عدى ؟؟

يبقا إيه م العمر فات

حبة عكار ؟

غيروا لون البياض اللى ف عنيك ؟

جرب تعيط

يتمحي لون العكار

صوتك حزين ؟

ضحكة واحدة

ويختفي حزنك سنين

جوّه قلبك

تلقى نور الصبح بان

ونفس صاحبك هو صاحبك

والشوارع والبيبان

نفس شباكك وبابك

نفس بلكونة الجيران

نفس نور الصبح ف عيون البنات

يبقى ايه م العمر فات   ؟؟

مالِك.. ؟



مالِك..

بقالِك أهل وناس ..

وممالِك .. ؟

مالِك..

شالِك سابِك ..

طار مع نظرة عين

البكر بكارك ..

فضْ وفاض على حالِك .. ؟

مالِك .. ؟

ليلك حالِك

قمرك ضَلـِّـك

وضِلـِّـك

مات فى الحارة

ومات على الجسر ..

ومات ..

مع لون الخضرة

وصوت الساقية

وفرن البيت

وياريت ..

غُنا البنات

ساعة العصارى

ع الترع ..

وإيدين العيال ..

ساعة ما بيشكّلوا م الطين عريس ..

وللا النسيم ..

والتوته ..

والضِلة ..

وللا اللي قام ..

ساعة الأدان صلّي ..

يصحّوا فيكي ..

اللي نيّمتيه بإيدك ..

ما احناش عبيدك

ولا مفطومين ..

ساعة ماقولتى

يامُر

عشقك أمر ..

وضمتي لصِدرك زيادة همْ

وغربتِك عنى..

أحن من كونك وطن..

مالكيش سكن

ولا جلابية تستُرك ..

يامّه ..

ضفايرك ع السكك ..

والكل واعي ..

للبعيد اللى امتلك

ماتزعليش يامّه ..

الضُهر أدِّن

والديوك نايمه ..

حالفة ماتدَّن ..

إلا وانتى بين عيالك

ناصبين عزاكى

ف وسط دارك

مالِك .. ؟



المولد

الدنيا مولد

تايه فيه الناس

غالب ومغلوب

واللي بيقع ينداس

دنيا دايرة

وكل ساعة ف حال

المولد

مراجيح وعيال

ووشوش دراويش

عمّالة تبوح

بكلام مسموح

وكلام مكتوب

ف قلوب الناس

ممنوع يتقال

المولد ..

مليان أحوال ..

والزحمة براح ..

والليل بيفوت ..

وأنا من عشقي لحكمة ربك

في الملكوت ..

ماشي باسبح رب الخلق

وسط الخلق ..

في المولد ناس ..

مليانة هموم

لاهي قادرة تنام

ولا قادرة تقوم

مع صوت الذكر

وبكا .. ومديح

وعيون كدابة ف وش صريح

والعشق في شرع المولى

حلال ..

المولد ..

مليان أحوال



راحة



روحها تريّح

بين ملامحها الحزن بيفرح

جوه عيونها

قلب العاشق صلّى وسبّح

حتي كفوفها ..

تحب تشوفها

وامّا تسلّم .. غصبن عنك

بتتوُه منها وفيها بتسرح

روحها النون ..

فى نهاية .. " كُن "

والتراتيل ..

وخشوع الجن

حبّات سبحة ..

سجدة شكر ..

لذّة سُكْر ف حلقة ذكر

قبضة نور وإترشت

جوه قلوب الخلق

طرحت خير ..

طرحت فيض فاض

ع الملكوت ..

طرحت حلم ..

بيشبه ضحكة بنت بنوت

روحها سكوت

لما الصوت يبقى زعيق

واما صدور الناس بتضيق

من كُتر كلامها

من تُقل المعنى المتحاش

جوة صدورها

تصرخ

تسمع صدى صوتها

تشهق

تسكت

ترتاح

روحها اللحظة

اللي بيرتاح جواها الصوت

روحها لا يمكن تتخيلها

مرة تخون ..

أو تتلون ..

أو تجرح

روحها تريح

بين ملامحها الحزن بيفرح

جوّه عيونها

قلب العاشق صلّى وسبح



شوارع

في شوارع مصر

في عز الضهر ..

الناس بتدوّر ..

على عناوين الضحكة

ف كل مكان

وف كل ميدان ..

إعلان ..

عن هجرات غير شرعية ..

وناس محنية

وناس منسيّة

وناس بتخبي الحزن

ف ضحكة غيرها

وناس ..

بتبيع الحلم ..

وتشتري حبة صبر

في شوارع مصر

مغربية



عجباني جدا ..

بصّتك من فوق لتحت

لخُصلة الشعر اللى بتعاكس رموشك ..

وغمازتين ..

فى ساعة الضحك .. حدوتة

ولأن قلبى فى أولى عشق

باستنّى لما ترجعي وسط الغيطان

و أتدارى وروا التوتة

و أعكس الشمس فى عيونك

تضحكى ..

تضحكلك الشمس اللى نامت

فوق جبينك ..

مغربيه فلاحين

واضحك قوى على مشيتك

تتدارى بين ضل البنات

واعمل معدي

وأسبقك

وبطرف عينى التفت

ألقاكى لسه مسكنّه الليل

بين رموشك ..

كحل نايم من سكات

ولأن عشقي من زمان ..

طلّة الليل فى العيون

انده عليكى ..

تجرى مني

تتوهينى فى البيوت

رسمة عيونك على البيبان

والشوارع كلها لونك

يا لون الحنه خطيتى على قلبى

فصار قلبى ..

كما لونك

وساعة لما بلقانى

غريب عنى

اطلع لوحدى

فوق سطوح الدار

ودارك ..

على المدى مش دار

دى طلة ضى فى العتمة

يضحك النخل اللى واقف

عا الواد اللي غاوى البرد

ويميل عليكى تحسى

يطقطق الجزع اللى محنى م السكوت

تقومي تبصى و تنامي

كأنك جوه قلب الموت

تطبطب الريح فوق كتافى

وتحضن البرد اللى قام عيّط دفا

والنخل تمسح دمعته

حبة نسيم

طب ليه بتتغير ملامحك

لما تتمرجح ايديا

فى حضن ايد شارع قديم .



أحلامنا



ما تفوق بقا وبطل تحلم ..

واسكت أحسن

طقطق ودانك واسمعني

ما انت فاهمني

ايام ويعدّلها المولي

وبكره هاتحلى

تعمل شاطر وهاتتفزلك

ابقا قابلني

دا زمانا فيه اللي اتكلم ..

شبه الساكت ..

والدنيا ساعات تبقا ف ايدك

تلاقيها راحت ..

أحلامنا ..

متأجلة على طول

نتعشا دُقة ..

ونفطر فول

ويوم ما ربّك عدّلها

نسكن في شقة ..

في آخر دور ..

وعتولنا تعبت وإتلحست

وجيوبنا في الزحمة

إتنشلت ..

زهقنا نسأل إمتى وفين

وقولنا قسمة ..

وانقسمت .

جنة



غاب القمر ..

والخلق نايمة

وروحي مابتعرفش نوم

ماشي أدوّر ف عيونك

على سر الخلق

م انتى النور ..

و انتي الكعب بلون الحنة

و انتي النسمة بريحة الجنة

و انتي الضحكة اللي بتتباس

من نن العين ..

و انتى القلب الدفيان عشق

كل الخلق عبيطه وفاهمة

ان السكة تنور لما ..

قمر المسا بيطل عليـها

مش فاهمين الناس يا حبيبتـي

ان النور في جبينك انتـى

ان الدفا من روحك انتـى

ان ملايكة ربي بتنزل

لما بتسمع ضحـكة روحك

تنزل تحكي لبعض حكايتك
وأما يحسّوا بغيرتي عليكي
بيطبطوا على قلبى المغرم
وآجي بكل هدوء يا حبيبتي
وأتسحب من غير ما تحسي
واقفل رمش عنيكي علينا
وأتمدد في الحلم ..
وأنام .



خلاص



الليل سكن ..

رُكن فْ عيونك ..

وابتهل..

يمكن يصادف

مرة فى قيودك

خلاص

ولأنى محتاج

الخلاص ..

نويت أفوت

وأفرد على حجرك ..

هموم ..

عودي اللي شايب ..

من سجود الروح ..

في حضن

الموت .

میدان

لسّاك مُصمّم ع الوقوف

وِسط الميدان ؟

قاعد تدوّر ..

بين وشوش الناس

على مطلع قصيدة

للوطن ؟

والزمن ..

عمّال يشدّ خطوط

على جبين اللى رايح

واللى جاى ..

والشمس غرقانة فى عرقها

والنهار ..

عمّال بيرمح في الشوارع

بالساعات

إزاى هاتقدر تتبدى

أول قصايدك للوطن ؟؟

أول قصيدة

للحبيبة اللى بكت

ساعة نزيفك معجزات

لجل ما يشرب عطاشا الضُّهر

فى الحارات ..

ما بقيتنش قادر ع السهر

وسط الميدان

بعد ما شابت ملامحك

وسط زحمة

الانتظار ..

ليلك نـهار ..

حتى العواميد اللي واقفة ..

من زمن ..

شدّت رحالها وابتدت..

تـهجر بطون الأرصفة

ريّح دماغك وابتدى ..

لِمْ الورق .

حواري



ماتلوميش ..

وماتسأليش ..

وماتندهيش ..

وابعدي عني بقا

وماتطلبيش مني اللُقا

قلبك ..

شوارع ضيّقة

قلبك شوارع ضيّقة

والناس مداين

والبيوت محتاجة خلق

والحوارى اللى انتى سكناها

بسُكاتك ..

هجّرت مني الكلام

مش كلام ..

إن حكاياتك مش غُنا

د انا ريقى ناشف

م العطش

سقياني حرّك فى الشِّتا

واللى اشتكى ..

طول عمره مستني الخلاص

وفات حدودك ..

وانتهى ..

ولسه ماسك فيكي

إحساسي الغبي

بس انتى شاطره تطبطبى

وتروحى وتقولى

انكتب

طب واللى نام تحت الكبارى

م التعب ..

وتقولي إيه ف اللى اتصلب

على باب زويلة والفتوح ..

مدبوح ..

ومحتاج يحضنك ..

محتاج يحسّك ..

محتاج يبوحلك ..

إفتحى

أمرك عجيب ..

نسيانه لِيه برّه البيبان ..

ومسكِّنه فى حضنك ..

غريب ؟؟؟

دَمعة

كان..

بيعدى الشارع .. ده

وف ايده ملف اصفر ..

مطفي

لابص يمين ..

ولا بص شمال ..

في الزحمة

الخلق محاوطينه

وحلمه ..

الدمعة اللى ف عينه ..

تتدارى ف حضن رصيف ..

بالفعل ..

الدمعة اللي ف عينه ..

وقعت جنب رصيف ..

عدّاها بخطوه

ولف يبُص ..

إتكعبل وسط الزحمة ..

مات ..

وقعت منه ..

الدمعة التانية .

مُدن



الليل دخل..

الليل خرج..

الضلمة مش محتاجة ليل

علشان تكون

داللى اشترى منك

غُناه ..

بايت حزين

عِدِّى السنين..

ع اللى انتى سايباه فى الخريف

مابقاش ضعيف ..

اللى كتب اسمك

على كـفُّــه

وطاف بيكى البلاد

ماسك عليكى قبضته

خايف لاقُـطـَّاع الطرق

يلمسوا حرفك بسوء

وانتى بضفايرك سلسلة

حزِّت رقاب اللى عشق

واللى افترق عنك

وغاب ..

شطك معاند مركبه ..

لا طال مرسى..

ولا حس بحنانك يوم

طب عايزه أيه مني

لا عاجبك أشطبك

ولا أطلقك

بين القصايد ..

تبتديها .. وتنتهى

مابقيتش قادر ع الغُنا

كل الحوارى والبشر

حواديت قديمة ..

ف ليل بدأ

يكسى الشوارع بالملل

فاسمحيلى أستلف

حبة غناوى للأمل

لجل النهار..

مايكون نهار

وحاولي مرة تمدي ايدك

للخَضار ..

للنسيم ..

للولاد اللى رموا روحهم

فى حضن البحر

لجل ما يبعدوا عنك

لجل ما يهربوا منك

ضمي روحي بطيبة مره

وانسي يوم انك مدينة

دا المدن ملهاش ملامح

طيبة ..

لوحدك

ماشى لوحدك ..

عمّال تضحك ..

والأحلام بتفوت حواليك ..

نفسك ..

تشبك مرّة ف حلمك

نفسك ..

حلم يحن عليك ..

و انت لوحدك ..

ماشى بتضحك ..

والأحلام بتفوت حواليك

ماشي لوحدك..

زى الطير..

مليان حزن لكن بيطير ..

وانت معاند ..

ماشى وواخد ..

كل دموع الناس

في عنيك

و انت بتضحك ..

كل ملامحك ..

هربت منك

حتى سنينك .. سبقت سنك

خايف مرة تبص فى وشك

تلقاك واحد ..

ولا يشبهلك

وانت لوحدك ..

ماشى بتضحك ..

والأحلام بتفوت حواليك ...

نفسك تشبك مرة ف حلمك

نفسك ..

حلم يحن عليك .

فنار



نفس المكان..

تحت الفنار الاخضر..

فى رأس البر

مليون حكاية بتبتدى..

وبتنتهى

تحت الفنار

بالليل..

قالتها الموجه.

واتنهدت حكايات

لا عاد صوت النسيم..

أنغام

ولا عاد القمر

فارد على شعور البنات..

الضّى.

رُوحْ

مخنوقة روح الكلمة

جوّه الصدر

حتى الحروف

فى النطق بتعاكس

وحلمت أشوف ف الشمس

روحها البكر..

لكن الغروب..

فى شروقها بيعاكس

ورماني صمت غروبها

آخر العمر..

قلبي انتفض

وصرخت..

مين حاسس..؟

مخنوقة روح الكلمة

جوّه الصدر

ملفوفة بنت

بين الوريد والروح

شاب الزمان

داب الوريد وانشق

سكنُه الوجع

والبنت حاضنه الروح

متكحّلة بيّا

ودموعها فيّا تشق

فابكى العدم

واحضن كيان مجروح

يصرخ ملاك العشق

غرب وشرق

مخنوقة روح الكلمة

جوّه الصدر

حكم القدر

إنـي أتولد مكسور

يحبى الأمل..

تحت المطر والبرد

حلم الخلايق ..

عشق ..

إتولد في النور

لكن القدر

عمره ما شاور حد

إمتى الشتا يحمى فى تلجه

طيور

لو نسأله ..

تسبقنا روحه ترد

مخنوقة روح الكلمة

جوه الصدر .



حدوتة

قلبك حدوته ..

و أنا الشاطر ..

ومش خايف ..

أتوه في زحمة الحواديت

لا قلبى خاف من السور ..

ولا من وقوف الحرس

عشق اتولد في النور

فارس وراكب فرس

عاشق ..

وعارف سكتك

ولاني حاسس غربتك

بين الحكايات القديمة

لحضنك ..

جيت ..

ما أنا الشاطر ..

ومش خايف ..

أتوه فى زحمة

الحواديت

وحكاية ورا حكاية

وانا واقف مع حصانى

يفوت العشق من بابك

وينسانى

وأستنى..

تطُل عيونك..

أتمنى..

تشوف الكُحل والحنَّة

وعقدين فُل م الجنة..

ولا جيتى يا ست الحسن

ومال حلمك ..

ملاني حزن ..

وغاب صوتك ..

و أنا غنيت ..

م أنا الشاطر ..

ومش خايف

أتوه فى زحمة الحواديت .

فیروز



كان فيه بنوتة

جارتنا

كل ما أبص ف عينها..

بسمع صوت..

فيروز

فى أغاني ما غنتهاش

فيروز .

ولإنها كانت بتحب

قولتلها ..

تقول لحبيبها في يوم

يسمحلى ولو فى الشهر ..

دقيقة

وآجي أبص فى عينها ..

معاه...

علشان اسمع فيروز

فى اغانى ..

مغنتهاش فيروز .

وغابت عنى البنوته

وفضلت استنى ترد

وقولت ياريتنى ماقولتلها

تقول لحبيها

ولما وحشني

صوت فيروز فى عيونها

روحت عليها

لقيتها في حضن حبيبها

وكان سرحان بيبص فى عينها

وقاعد يسمع صوت فيروز

فى اغانى ماغنتهاش فيروز .



دفا

انباقي م الحُضن اللي مات ..

حبة دفا

وحيل مايل

فى ليل عاجز

وصيف

بيرضع برد من صدر الشتا ..

ليلة رحيل الدمع

من قلب السما

مسنود أبويا على صدري

وأنا مرتاح ..

على راحته ..

وبرد الليل ملا روحي

في ليلة ..

مغّربة راحته ..

وكان مَصلوب ..

ما بين صوتي ..

وبين صمته

وأنا بزعق ..

في وش الحزن جوه عنيه

ولمّا تعبت..

رَميت حِملى ومِلت عليه

فمَال منى

فإتسرسب الحلم اللى ساكنى

واتمكن الغيم..

فى اللي باقى..

م الحضن اللى مات..

ليلة رحيل الدمع

من قلب السما

مفرود أبويا

بين دراعين العدم

واتشرنقت رجل الزمن ..

فى الحلق موت ..

أصرخ بعِزمك

صحّي روحك وانتفض

خلّص خلاصك

م السكوت ..

لا تنهزم

شبّت الريح العَفية

فوق كتاف الليل

وفطمت بردها

لفلف البرد اللى باقى

م الحضن اللى مات

ليلة رحيل الدمع

من قلب السما

البحر قام

وتحت باط الشط

فات ريحهُ

وانا اللى راضع

من كفوف الموج ..

تباريحه

شدّيت سواد الليل

على الحارات

وحلفت ألفلِف بالكفن

باقى الحدود

ولا همنيش ..

صرخة ولد ..

أو بنت محروق قلبها

ولا هزنيش منها

احتمالات العدم

أو حلم قايد ..

ينطفا

طب ليه يا أبويا

حالفه الحدود ما تنفتح ؟

كل الطيور الساكنة فيا

بتندبح ..

رغم إنى حالف

يوم رحيلك

ما انكسر

تسمحلى

أعيّط وأبات

فى الباقي م الحضن اللى مات

بحيل مايل

ف ليل عاجز

وصيف بيرضع برد من صدر الشتا .

مقام



بعد النيون ما ينطفى

والميادين الوسيعة ..

تضيق

لِم اللى باقى فى الشوارع

م البنتر

و ارحل بعيد عن أى حد

وأى شىء ..

ألْضُم وشوش الناس

كما السبحة فى إيدى

وابدأ صعودك ..

واعْلَى..

وانسى إن الحياة

راح تنتهى

وان الملايكة ..

راح يزاحموك فى الفضا

كونك براح ..

واللى اصطفاك ..

أعطاك مفاتيح السما ..

مُر بسلام ..

على النجمات فى ملكوت البديع

واغسل بدمعاتك ..

طريقك للصعود

روحك تسابيح الكرام والأوليا ..

كل الخلايق ساكنه فيك

وقت أما تبدأ ..

فى السؤال

م انت اللي فيك اتجمّعت

كل الصفات ..

يا من فناء الروح

فى عشقك ..

مُبتدا

والمُنتهى فيك

الرضا ..

وحياة مقام ..

عين الوجود ..

سيدنا النبي ..

تغسلي روحي ..

بنور ..

بنظرة من روح الحبيب

اللي سكن روحي

مع سجدتين

ملفوفين في دمعتين

مع ركعتين .. في حالة سلام

صمتك كلام

بالمُختصر..

حالك صفا ..

جواك

خواطر نفسك الأمارة ..

فارقت سكتك..

كُلك ثبات ..

والنور على جبينك ..

دلايل ..

رحلتك .

الفهـــرس